

¹ وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ. وَقَالَ، اجْتَمِعُوا لِأْتِئْتُكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ² اجْتَمِعُوا واسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، واصفُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. ³ رَأُوبَيْنُ، أَنْتَ بَكْرِي قَوْتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي، فَضْلُ الرِّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. ⁴ فَائِراً كَالنَّمَاءِ لَا تَتَفَضَّلْ، لِأَنَّكَ صَعِدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَتَسْتَهُ عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. ⁵ شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ. آلَاتُ ظُلْمٍ سَيُوفُهُمَا. ⁶ فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّحِدُ كَرَامَتِي. لِأَتَهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَاناً، وَفِي رِضَاهُمَا عَرَقَا تَوْرًا. ⁷ مَلْعُونُ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أُقْسِمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَفَرِّقُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ⁸ يَهُوذَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ. يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ. يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ⁹ يَهُوذَا جَرَوْا أَسَدَ مِنْ فَرِيَسَةِ صَعِدْتَ يَا ابْنِي. جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلْبُوعَةٍ. مَنْ يَنْهَضُهُ. ¹⁰ لَا يَزُولُ قَضِيبُ مَنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رَجُلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ. ¹¹ رَابِطاً بِالكَرْمَةِ جَحْشَهُ وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ. غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبَدَمَ الْعِنَبَ ثَوْبَهُ. ¹² مُسَوِّدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَمُبْيِضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. ¹³ زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السَّفْنِ، وَجَانِبُهُ عِنْدَ صِيدُونٍ. ¹⁴ يَسَاكِرُ حِمَارُ جَسِيمٍ رَايِضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ. ¹⁵ فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضَ أَتَهَا نَزْهَةً، فَأَحْنَى كَتِفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجِزْيَةِ عَبْدًا. ¹⁶ دَانَ يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁷ يَكُونُ دَانٌ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَفْعُوَاناً عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِيَّيَ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ¹⁸ لِيَخْلَصِكَ أَنْتَظَرْتُ يَا رَبُّ. ¹⁹ جَادُ يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَةً. ²⁰ أَشِيرُ خُبْرَهُ سَمِينُ وَهُوَ يُعْطِي لَذَاتِ مَلُوكٍ. ²¹ نَفْتَالِي أَيْلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعْطِي أَقْوَالاً حَسَنَةً. ²² يُوسُفُ غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. ²³ فَمَرَرْتَهُ وَرَمْتَهُ وَاضْطَهَدْتَهُ أَرْبَابُ السَّهَامِ. ²⁴ وَلَكِنْ تَبَتَّتْ بِمَتَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيَّ عَزِيزُ يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ مِنَ الرَّاعِي صَخَرُ إِسْرَائِيلَ، ²⁵ مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَبَرَكَاتُ الْغَمْرِ الرَّايِضِ تَحْتَ. بَرَكَاتُ التَّدْيِينِ وَالرَّحِمِ. ²⁶ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبَوَيْ. إِلَى مُنِيَّةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِيمَةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ²⁷ يَنْيَامِينُ ذَيْبٌ يَفْتَرَسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقْسِمُ نَهْبًا. ²⁸ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. ²⁹ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ، أَنَا أَتَضَمُّ إِلَى قَوْمِي. اذْفِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ³⁰ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مَلِكَ قَبْرِ. ³¹ هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفْقَةَ امْرَأَتِهِ. وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ³² شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِيثُ. ³³ وَلَمَّا فَرَّغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رَجُلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.